

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح قاعدة في الوسيلة(1/5)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين العاقبة للمتقين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الأولين والآخرين وأشهد أن نبينا محمدًا عبد الله ورسوله الذي بعثه الله رحمة للعالمين - [00:00:00](#)

بشيرًا وذيرًا وداع إلى الله بإذنه وسراجًا منيرا صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن سار على نهجهم واقتفي اثرهم واحبهم وذب عنهم إلى يوم الدين سلم تسليماً كثيراً أما بعد فهذه الدروس والمجالس - [00:00:23](#)

المعقودة في مذكرة رسالة شيخ الإسلام ابن تيمية قاعدة الوسيلة وبين يدي هذه القاعدة نقدم بهذه المقدمة في مسألتين الأولى في تأليف شيخ الإسلام ابن تيمية والمسألة الثانية في موضوع ومضمون هذه القاعدة وهذه الرسالة والفتية - [00:00:49](#)

شيخ الإسلام ابن تيمية وهو أبو العباس أحمد بن عبد السلام ابن عبد الحليم أحمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام مجد الدين أبي البركات ابن تيمية الحراني الدمشقي المولود في سنة ستمائة وحادي وستين - [00:01:19](#)

من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. والمتوفى في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وسبعين من الهجرة هو شيخ الإسلام لقب اطلق عليه اطلقه عليه العلماء في زمانه وبعد زمانه لأن الله جدد - [00:01:49](#)

معالم الدين وجده به اعلام الشريعة كما جاء في الحديث ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مئة سنة ما يجدد لها امر دينها انتفع الناس بعلومنه سواء بالتلذذ عليه مباشرة حتى صار له اصحاب وطلاب - [00:02:15](#)

في بلاد المسلمين وأيضاً من اسباب من اعظم اسباب الانتفاع به الانتفاع بتأليفه وتصانيفه وتأليفه كثيرة في فنون الشريعة في العقيدة التفسير وفي الحديث وفي الفقه وفي الغسول وفي المسائل المفاريت - [00:02:41](#)

ويمكن اجمال تأليف شيخ الإسلام بانها على ثلاث نواحي المنحى الاول للمختصرات وهذه غالباً في الفتاوى المختصرة وفي الرسائل المختصرة فمن هذه المختصرات ما هي متون الوسطية والحموية الكبرى والصغرى - [00:03:13](#)

وأيضاً التدميرية وكذلك الواسطة بين الحق والخلق في توحيد العبادة. ومن المختصرات هذه القاعدة قاعدة في الوسيلة وغيرها وغالب هذه المختصرات اجابة لفتاوى تنتشر في الافق. يستفتون شيخ الإسلام كتابة في فتاوئهم. بما - [00:03:42](#)

الله عز وجل عليه وعلمه في صدره وهذه اكثراً رسائل شيخ الإسلام من هذا الظرب من المفاريد وهي الرسائل المفردة في موضوع معين او في في فتية معينة او النوع الثاني من تصانيفه وهو اقل من الاول - [00:04:06](#)

وهي الرسائل المتوسطة. متوسطة في حجمها وفي موضوعها وهذه كالفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان وكالقاعدة الجليلة في التوسل والوسيلة الاستعاثة والرد على البكري ككتاب الجليل الفريد في بابه كتاب النبوات - [00:04:31](#)

وكتابه السبعينية في الرد على ابن سبعين وغولاتي غلاة متصوفة وغنوسيتهم وهذه متوسطة في حجمها وأيضاً فيها بسط من حيث موضوعها ومن هذا النوع من المتوسطات بيان بيان الدليل في ابطال التحليل - [00:05:01](#)

في مسائل الطلق وتحليل المطلقة لزوجها النوع الثالث والمنحى الثالث من تأليف شيخ الإسلام وهو اقل من سابقيه وهي المعروفة عند طلاب العلم بالمطولات مطولات كتب شيخ الإسلام وتصانيفه والمطولات ايضاً على قسمين - [00:05:29](#)

القسم الاول وهو اكثراً ما جاء شرحاً لكتاب او ردًا على كتاب وهذه اكثراً مناحي شيخ الإسلام في المطولات النوع الثاني تأليف مستقلة من حيث شرح لمن او اجوبة على - [00:05:56](#)

اـ اعتراضات وانتقادات وجهـت لكتبهـ الآخرـى المختصرـة والمتوسطـة او الرـدـ فيهاـ علىـ مـخـالـفـ مـذـهـبـ السـلـفـ. منـ هـذـهـ المـطـولـاتـ عـلـىـ

القسم الاول اه منهاج السنة النبوية بالرد على الشيعة والقدريه وهو في اصله مناقشة لكتاب منهاج الكرامة - [00:06:21](#)
الابن المطهر الحلي الرافضي كذلك من هذا الظرب كتاب شيخ الاسلام بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية وفبه شرح ومناقشة لكتاب ابي عبد الله فخر الدين الرازي اساس التقديس - [00:06:54](#)

ومن هذا الضرب ايضا اه في اه شرح اه الاصفهانية شرح العقيدة الاصفهانية لشيخ الاسلام انه شرح عقيدة الاصفهاني الاشعري وهي في صفحة ونصف شرحها في مجلد ضخم وكذلك مناقشته لابي القاسم القشيري في وكتابه الاستقامة في الرد على منحرفي طريقة التصوف - [00:07:18](#)

من هذا ايضا من هذا الضرب او القسم الثاني ما يتعلق بمناقشة علماء في شبههم واعتراضاتهم درء تعارض العقل والنقل وناقش فيه رحمه الله فخر الدين ابا عبد الله الرازي - [00:07:51](#)

ولهذا قال واقرأ في يقول ابن القيم واصفا هذه هذى المطوالات واقرأ كتاب العقل والنقد الذي ما في الوجود له نظير ثاني وكذلك التأسيس اضحي نقضه. اعوجوبة للعالم الرباني وكذا تسعينية له في لها رد على من قال بالنفساني تسعون وجهها بينت بطلانه اعني كلام الحق ذا الوحداني - [00:08:13](#)

وكذا قواعد الاستقامة انها سفران فيما بيننا ظخمان وكذا اجوبة له مصرية في ست اسفار كتبن سمان ومن هذا النوع من مناقشته للمعترضين وشبههم وانتقاداتهم كتابه الكبير الذي ربما كان من اكبر كتبه - [00:08:45](#)

وهو اجوبة الاعتراضات المصرية على العقيدة الحموية وكما وصفه ابن القيم وكذا اجوبة له مصرية في ست اسفار كتبن سمان. اي كبار هذا الكتاب لما يوجد بعده كاملا وانما وجدت له - [00:09:08](#)

قطعة بسيرة من مؤلفاته من هذا الظرب في مناقشة المخالفين كتابه الكبير الشهير المؤصل في مناقشة النصارى وهو الجواب الصحيح آآ على من بدل دين المسيح وكذلك من هذا الظرب اي من كتبه التي فيها المناقشة - [00:09:27](#)

وفيها الرد وفيها الاعتراض على المخالفين آآ اه كما قلنا كتابه اه بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية هذه هي هذا مقدمة في منحى عام عن تأليف شيخ الاسلام - [00:09:52](#)

وانواعها من حيث الاستفادة منها شيخ الاسلام رحمه الله اه اذا خاض في مسألة اشبعها بحثا واقناعا واستدلا واحتجاجا وهو اعلم من المخالف حتى في مذهبه كما يعرف ذلك من طالع كتبه المتوسطة ولا والمطولة - [00:10:16](#)

المقدمة الثانية في هذه في هذا الدرس ما يتعلق مضمون هذه الرسالة احد الاصلين الشهيرين مضمون هذه الرسالة هو احد الاصلين الشهيرين الذين وقعا فيما النزاع بين اهل العلم زمان شيخ الاسلام وما بعده - [00:10:46](#)

وهذان الاصلان هما مسألة التوسل يتعلق بها من الاستغاثة والمسألة الاخرى مسألة نفي الصفات الاختيارية هذه المسألة التي نحن بصددها هي في مسألة التوسل ولهذا هذه القاعدة في الوسيلة فيما يصح ان يتوصل به الى الله جل وعلا. وما لا يصح ان يتوصل به اليه - [00:11:13](#)

التوسل هي كالمرقة كالمدخل الى مسائل الاستغاثة وشيخ الاسلام الف فيها مؤلفات مؤصلة الاستغاثة والرد على البكري وهو احد العلماء علماء المالكية في مصر من انحرفت به الجادة في مسائل التوسل والاستغاثة - [00:11:40](#)

كذلك رده على القاضي الاخنائي ولشيخ الاسلام في هذه الرسالة المسألة بالذات عدة رسائل اشهرها هاتان الرسائلتان قاعدة في الوسيلة وهي المختصرة التي نحن بين التي بين ايديكم لمذاكرتها ومدارستها - [00:12:05](#)

وكتابه الاكبر منه الذي يعتبر مرجع في مسألة التوسل وهو قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة وهو كتاب مطبوع في مجلد كبير النسبية هذه المسألة توسل حصل للمتأخرین فيها توسيع - [00:12:26](#)

حتى ادخلوا في التوسلات الشرعية توسلات بدعاية ودخل من التوسلات البدعاية توسلات شركية وخلاصة التوسل الشرع والبداعي النحو التالي التوسل الشرعي جاءت الشريعة به في ثلاثة انواع النوع الاول التوسل الى الله جل وعلا باسمائه وصفاته - [00:12:46](#)
كما قال جل وعلا والله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون والنبي صلى الله عليه

وسلم لما سأله ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - 00:13:19

يا رسول الله ارأيت ان وافقت ليلة القدر؟ ما اقول فيها قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنِي انك عفو توسل الى الله
باسمِه العفو تحب العفو توسل الله بصفته وهو محنته للعفو - 00:13:40

فاعف عني النوع الثاني من التوسل الشرعي التوسل الى الله جل وعلا بدعاء الحي الصالح كدعاء الوالدين على ولدهما فانه دعاء مستجاب كما ثبتت بذلك الاحاديث عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:14:03

ومن دعاء العبد الصالح دعاء النبي للمؤمنين حال حياته ودعاء الصحابة لبعضهم حال حياتهم ودعاء الصالحين لغيرهم حال حياة هؤلاء الصالحين وفيها حديث عمر في الصحيحين انه لما اصابتهم الجذب والقطح في عام الرمادة خرج بهم الى المصلى -

00:14:27

فقال في خطبته اللهم انا كنا نستسقيك بنبينا فتسقينا وانا نستسقيك بعمد نبينا فاسقنا كنا يعني في حال حياة النبي عليه الصلاة والسلام وهذا معنى قول الله جل وعلا في سورة النساء ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفرو الله واستغفر لهم الرسول -

00:14:54

لوجدوا الله توبًا رحيمًا. إنما يكون هذا في حياتي النبي صلى الله عليه وسلم لا بعد موته فانهم اصابتهم الألواء والشدائد والكرب والمصائب والبلايا ولم يكونوا يأتون إلى قبره. فيسألونه الشفاعة او الوسيلة - 00:15:20

وانما كانوا يتقررون الى الله اليه سبحانه بدعاء صالحهم الاحياء واعظم اسباب انتصار المسلمين في بدر هو دعاء النبي عليه الصلاة والسلام وهو حي بين اظهارهم اه النوع الثالث من التوسل المشروع التوسل الى الله بالاعمال الصالحة - 00:15:42

واعظم الاعمال الصالحة ما هو الايمان الایمان بالله وتوحيده ولهذا اثر في بدء الطواف ان يقول اللهم ايماننا بك وتص

واعظم الاعمال الصالحة ما هو الايمان الایمان بالله وتوحيده ولهذا اثر في بدء الطواف ان يقول اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك
واتباعا لسنة نبيك صلي الله عليه وسلم وهذه الثالثة هي مدار الایمان - 00:16:08

وَابْدَأْ سَلَةَ بَيْتِكَ عَلَى أَنْدَهُ وَسَسَنْ وَسَدَدَهُ لَدَدَهُ لَهِيَ سَدَارَهُ لَيَدَهُ

الى الله بعفته عن الزنا مع بنت عمه احب الناس اليه - 00:16:51
الا اعمال صالحة عملتموها لله عز وجل تتوسل الاول الى الله كمال بره بوالديه الشيختين الكبارين. فقبل الله وسائله وتتوسل الثاني
اطبق عليهم الغار فلما انقطعت حيلتهم بالناس ولم تنقطع حيلتهم بالله. قال بعضهم لبعض انه لن ينجيكم مما انتم فيه - 00:16:31
من هذا الصرب السوس الى الله بالاعمال الصالحة ما جاء في حديث ابن عمر رضي الله عنهما في الصحيحين في حبر اسنه الدين

00:17:14

اجر عنا ما نحن فيه كل واحد من هؤلاء الثلاثة يقول اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك افرج عنا ما نحن فيه فقبل الله
جل وعلا توسلاه - 00:17:44

هذا التوسل المشروع في هذه الامور الثلاثة التي جاءت الشريعة بالاذن
الى الله جل وعلا بالاقسام عليه بخلقه اللهم بفلان اغفر لي - 00:18:03

هذا توسل ممنوع النوع الثاني التوسل الى الله جل وعلا بحق الصالحين وقدرهم وجاههم تجاه النبي بحق النبي تجاه الصالح بجاه الولي اغفر لي وارحمني وفرج همي الى اخره. هذا توسل - 00:18:27

بدعى لأن حق كل انسان ينفعه هو لا ينفع غيره ولو كان مشروعا لفعله النبي عليه الصلاة والسلام. ول فعله الصحابة من بعده نوع ثالث التوسل الى الله بدعاء الصالحين. اتخاذهم مع الله وسائط - 00:18:50

يعبد لله عبادة عند مقام هذا الصالح ان يذبح لله عند مقام الصالح - 00:19:15

ان يطاف بهذا المقام لله. هذا توسل بدعى. شرك اصغر. فان ذبح لهذا الصالح او طاف بهذا المقام تعظيمها للصالح والولي هذا الطواف

وهذه وهذا الذبح له شرك اكبر به مع الله عز وجل - 00:19:38

وهذه الرسالة هي في تحقيق هذه المسألة بادلتها والكشف عن الشبه في حديث العتب وحديث الاعمى التي يستدل بها مسoug التوسل الى الله بالصالحين والمستغفرين بالصالحين في كربهم يستدلون بهذه الاحاديث التي بين الشيخ في هذه القاعدة حكمها. واجل - 00:20:02

منها الصحيحة في الاستدلال على نحو يناسب المقام وهذه المسألة مسائل التوسل عنى فيها العلماء عنى بها بعد شيخ الاسلام تلميذه ابن القيم ومحمد ابن عبد الهادي ابو عبد الله - 00:20:32

صاحب كتاب الصارم المنكى في الرد على ابن السبكي وعني ببعتها ايضا في بعث علوم الشيخ وتتجديه علماء هذه الدعوة الاصلاحية السلفية دعوة الشيخ المجدد محمد ابن عبد الوهاب هذه المقدمة في هاتين المسألتين العظيمتين اراها مهمة - 00:20:56
بين يدي مذاكرة هذه الرسالة رسالتى قاعدة في الوسيلة ونبأ بمذاكرتها وقراءتها مستعين بالله جل وعلا سائليه التوفيق والعناءة والتوفيق والهداية والعناءة نعم سم بالله رب اغفر لي خطئي يوم الدين. نعم - 00:21:20

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. ثم اما بعد 00:22:06
اللهم اغفر لنا ولشيخنا وائمة المسلمين وعامتهم. قال المؤلف رحمه الله باسم الله الرحمن الرحيم. ما -

تقول السادة العلماء ائمة الدين وهذا المسلمين رضي الله عنهم اجمعين في من عاب اقوانا نقلها جماعة من اكابر الائمة. واعيان سادات هذه الامة. هذه صيغة السؤال الذي وجه لشيخ الاسلام - 00:22:32

شيخ الاسلام اجاب عن مضمونه ولم يتعقب مفرداته بادها السائل بعبارة التمجيل لاهل العلم تقول السادة العلماء ائمة الدين وهذا من الباب الذي تجوز به ولا يدخل في المدح المذموم الا اذا جاوز فيه المادح حده وقدره - 00:22:56

وقوله ائمة الدين وهذا شأن اهل العلم. رضي الله عنهم اجمعين هذا من باب الدعاء اما اتخاذها شعارا فهو خاص بمن؟
الصحابة. بالصحابة رضي الله عنهم كما قال جل وعلا رضي الله عنهم ورضوا عنه - 00:23:22

اما دعاء فيجوز للجميع كما تقول لابيك او لوالديك اللهم ارضي عنهم فاتخاذها شعارا خاص بالصحابة. واتخاذها دعا يجوز لكل مسلم فيمن عاب اقوانا نقلها جماعة من اكابر الائمة واعيان سادات هذه الامة وهي - 00:23:39

الكلام فيه اقوال وعبارات نقلها العلماء فيها التوسل المشروع والتوسل البدعي الممنوع وعبابها يعني ذمها وانتقادها وشيخ الاسلام يؤصل لهذه المسألة نعم احسن الله اليك. اولها ما اورده الشيخ ابو الحسين القدوسي الحنفي. او القدور بضم القاف - 00:24:05
وقدوري القدور القدوسي الحنفي في كتابه الكبير في الفقه المسمى شرح الكرخي في باب كراهة وسورة اللفظ قال بشر ابن الوليد حدثنا ابو يوسف قال ابو حنيفة رضي الله عنه - 00:24:37

لا ينبغي ل احد ان يدعو الله الا به. واكره واكره ان يقول بمعاقد العز من عرشك. او بحق خلقك وهو وهو قول ابو يوسف. وهو قول ابي. وهو قول ابي يوسف - 00:24:57

قال ابو يوسف في مقعد العز من عرشك هو الله. فلا اكره هذا. واكره ان يقول بحق فلان او بحق انبيائك ورسلك. وبحق البيت والمشعر الحرام. اول هذه الاقوال المنقولة عن ائمة الدين ما نقل - 00:25:15

عن الامام ابي حنيفة مما ذكره الشيخ ابو الحسين القدوسي الحنفي صاحب الكتاب الكتاب عند اه الحنفية هو اول المتون وشهرها في مذهب الامام ابي حنيفة ولهذا كثرا شراح هذا الكتاب - 00:25:35

والكتاب عند الحنفية بمنزلة الخرق القاسم الخرقى عند الحنابلة وابو الحسين القدوسي له الكتاب المشهور شرح الكرخي وهو من كتب الحنفية الكبار ذكر فيه في باب الكراهة ما اسنده عن - 00:25:55

بشرى بن الوليد وهو قاضي العراق في زمانه ان توفي في سنة ثلاثة مئتين وثمان وثلاثين عن ابي يوسف وابو يوسف هو القاضي ابو يوسف صاحب الامام ابي حنيفة واسمه يعقوب ابن ابراهيم الانصاري - 00:26:16

عن الامام ابي حنيفة رحمة الله انه قال لا ينبغي ل احد. واذا قال العالم لا ينبغي تحمل الكراهة تنزيهية وتحتمي الكراهة التحرير

لحاد ان يدعوا الله الا به. اي باسمائه وصفاته وذاته. واكره ان يقول اسئلتك بمعاقد العز - 00:26:37

من عرشك او بحق خلقك وعدهما الامام ابو حنيفة من الادعية المستكرهه ومن التوسلات غير المشروعة وقال بهذا ايضا محمد وهو ابن حسن الشيباني صاحب ابي حنيفة ابو يوسف وافق الامام ابا حنيفة في انه لا يدعى الله الا به - 00:27:02

وانه لا ينبغي ان يدعى بحق خلقه. بحق فلان وجاهه وقدره واستثنى دعاء الداعي اسئلتك بمعاقد العز او بمعاقد العز من عرشك ولما سئل عن ذلك قال ان معاقد العز - 00:27:25

من عرش الرحمن هو الله العرش هذا المخلوق العظيم الكبير عزه في ماذا استواء الله عليه وفي خلق الله له. اذا معاقد العز اي محظه ومكانه في العرش هو ان الله اختصه - 00:27:44

بالاستواء عليه. فيقول الامام ابو يوسف ان سؤال الله بمعاقد العز من عرشه انه هو سؤال لله بافعاله ومذهب جمهور اهل العلم ان هذا من الادعية من التوسلات المكرهه لانه يفضي - 00:28:03

الى ان يتصور ان معاقد العز من العرش انه شيء مخلوق وكده ان يقول ابو يوسف اكره ان يقول بحق فلان. اللهم بحق النبي بحق الصالحين او بحق انبائك ورسلك - 00:28:22

او بحق البيت. لان البيت معظم وهو الكعبة وشأنها عند المسلمين شأن كبير اذا قال اسئلتك بحق بيتك او بحق حرمك هذا دعاء وتتوسل غير مشروع بدعوي. وكذلك لو قال واسألك بحق المشعر الحرام. الذي جعله مشعرا وجعله حراما هو الله. لكنه - 00:28:41 مخلوق لا يتتوسل به الى الله اذا هذا احد النقلين اللذين نقلهما السائل في مسألة التوسل. نعم. احسن الله اليك قال القدوسي المسألة به بخلق بخلقه لا تجوز. لانه لا حق للخلق على الخالق - 00:29:07

فلا يجوز. نعم هذا كلام القدوسي الذي بناه على كلام الامامين ابي حنيفة وابي يوسف السابقين وهو انه لا يجوز ان يسأل الله بحق بخلقه. سواء كان بحقهم وقدرهم او كان بجاههم ومنزلتهم او كان بالاقسام بهم على الله - 00:29:30

ان هذا لا يجوز لانه يدخل في التوسل الممنوع البدعي المحرم. لكن لا يبلغ به صاحبه الشرك الاكبر لانه لم يصرف عبادة لغير الله وانما هو توسل بدعوي يفضي الى الشرك الاكبر وليس هو من الشرك الاكبر - 00:29:53

نعم. احسن الله اليك وثانيهما ما ذكره الشيخ ابو القاسم القشيري في كتابه المسمى التحبير في علم التذكرة المشتمل على تفسير معاني اسماء الله عز وجل. وسورة اللفظ انه قال علم الحق سبحانه - 00:30:16

انه ليس لك اسامي مرضية. فقال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ولا ان تكونوا باسماء ربك داعيا. ولا ان تكون ولا ان تكون باسماء ربك داعيا خير لك من ان يكون باسمائنا باسماء نفسك مدعيا فانك - 00:30:38

ان كنت بك كنت بمن لم يكن. واذا كنت بمن كنت لم ينزل فشتان بين كنت به كنت بمن لم ينزل واذا كنت به كنت بمن لم ينزل فشتان بين وصف وبين وصف. نعم النقل الثاني ما نقل عن ابي القاسم - 00:31:03

القشيري عبد الكريم ابن هوازن القشيري النيسابوري توفي في سنة اربعينه وخمس وستين فان ابا القاسم القشيري له كتاب لشرح الاسماء الحسنى سماه التحبير في مسألة التذكرة او في علم التذكرة وهو شرح الاسماء الحسنى - 00:31:26

لابي القاسم القشيري وهو عالم اه في باب الاسماء والصفات اشعري وفي باب السلوك متصوف وهو اول من ادخل التصوف على مذهب الاشاعرة بعده ابو حامد محمد ابن محمد الغزالى سنة خمسينه وخمس - 00:31:50

وهو الذي ساهم مع القشيري في ادخال هذا المذهب الاشعري لغة الصفات الاختيارية والقول بالكسب والقول بان الايمان هو مجرد التصديق ادخله ادخل هذا المذهب على التصوف ولهذا بعدهما لا تكاد تجد صوفيا الا وهو في الغالب الاعم اشعري - 00:32:14

في كتابه التحبير في علم التذكرة شرح الاسماء الحسنى يكره ان يدعوا الله الا باسمائه وصفاته وهذا التوسل الى الله باسمائه وصفاته ويكره ان يتتوسل الله باسماء المخلوق ثم قال فانك ان دعوته به دعوت بمن لم ينزل - 00:32:41

واذا كنت بك اي باسماء المخلوق كنت بمن لم يكن وهو الفاني الذي كان لم يكن شيئا مذكورة. نعم احسن الله اليك وكان من عرف اسم رب نسي اسم نفسه - 00:33:01

بل من صحب ربه تحقق بروح انسه. قبل وصوله الى دار قدسه. بل من عرف اسم ربه سمت رتبه وعنت في الدارين منزلته. كل هذا في تحقيق التوسل الى الله بالاسماء الحسنى - 00:33:19

ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها لان الله جل وعلا ربه وتوسله باسمائه الحسنى يتحقق توحيد وانسه بالله قبل دار قدسه وهي دار اخرته دار كرامتي نعم احسن الله اليك وثالثهما ما ذكره الشيخ عز الدين ابن عبد السلام في فتاويه المشهورة. وسورة اللفظ انه قال - 00:33:37

لا يجوز التوسل في الدعاء باحد من الانبياء والصالحين الا برسول الله صلى الله عليه وسلم ان صح مثل اعمى. نعم. يقول العز بن عبد السلام وهو العالم المشهور الملقب بسلطان العلما بقوته وجرأته في اظهار الحق وعدم مبالغته بالمخالفين ولو كانوا من السلاطين والامرا - 00:34:09

له فتاوى مشهورة ومطبوعة قال فيها لا يجوز التوسل في الدعاء باحد من الانبياء والصالحين توسل بهم اي بدعائهم او التوسل بدعائهم بعد موتهم هو التوسل بقدرهم وحدهم وجاههم او التوسل بالاقسام على الله بهم. او التوسل الله بدعائهم بعد - 00:34:35 امواتهم وهو التوسل الشركي قال الا حديث الاعمى ان صح الحديث وسيأتيتنا ان الحديث غير صحيح ومختصر الحديث الذي جاء في حديث الاعمى وهو آن ان رجلا اعمى جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام فعلمته هذا الدعاء. قل اللهم اني اقسم عليك بنبيك محمد نبى الرحمة - 00:35:00

وهذا الحديث سيأتيانا انه ضعيف ضعيف في الاستدلال في الاسناد وادا صح على فرض صحته فمعناه ليس الاقسام على الله بالنبي وانما التوسل الى الله بدعاء النبي في حياته نعم - 00:35:32

احسن الله اليك وزعم العيب لهذه الاقوال والطاعن على معانيها ان فيها تنقصا لعباد الله الصالحين واستخفافا بحرمة البيت والمشعر الحرام. هذه المصيبة ان من نهى الناس عن التوسل البدعي اتهمه هؤلاء - 00:35:49 المخالفون بانه يتنقص الصالحين ولا يحبهم ولا يعرف لهم قدرهم ولا ينزلهم منزلتهم اللائقة فادا نهي عن الاقسام على الله بالبيت وبحرمة البيت وبالكعبة والمشعل الحرام. ونهاهم عن ذلك قالوا هذا يتancock ويستخف بهذه - 00:36:11

التي عظمها الله من البيت الحرام والمشعر الحرام وعرفة ومنى وغير ذلك نعم هل هذه الاقوال المذكورة؟ تancock واستخفاف والحالة. والحالة هذه او لا؟ وهل يجوز ردتها بمجرد رأي الانسان وما جرت به عوائد بعض اهل هذا الزمان - 00:36:33

ام لا؟ وهل اشتهر عن ائمة الاكابر المتبوعين خلاف لهذه الاقوال؟ وهل صح حديث الاعمى الذي اورده الترمذى في جامعه وهل في صريح لفظه ما يبطل الاقوال المذكورة ويوجب اعتقاد خلافها؟ وهل يجوز - 00:37:00

الحلف بغير الله تعالى. اذا لم يجز هل يجوز التحل التحليف والاقسام بغير الله لهذه الاقوال المتقدم ذكرها والطاعات فيها اذا لم يكن عنده دليل شرعي قاطع فيدفعها ابي هل يرد على ذلك ويزجر؟ هل يردع عن ذلك ويزجر؟ هذه الاسئلة التي وجهها - 00:37:20

هذا السائل لشيخ الاسلام. تسمعون جوابه الان تأصيلا للمسألة ثم تفريعا في هذه المضامين. وفيها الكلام على شباهتهم ومنها حديث الاعمى الذي مر التنويه عنه رواه الترمذى وغيره نعم. احسن الله اليك - 00:37:50

الحمد لله ليس في شيء من هذه الاقوال تancock ولا استخفاف. لا بصالح عبادي لا بصالح عباد الله ولا بشعائر الله وانما يكون من تancock من يكون متنقصا وانما يكون - 00:38:13

من تancock عن منزلتهم. التي جعلهم الله بها. كمن لا يرى حج البيت قربة وطاعة لله. كمن لا يرى حج البيت كمن لا يرى حج البيت قربة وطاعة لله. ولا يرى الوقوف بعرفة ومزدلفة ومنى - 00:38:33

شيئا كمن كان بعض اهل الجاهلية لا يرون الصفا والمروة من شعائر الله. وكان بعضهم يخاف اذ كانوا يعظمونها في الجاهلية. الا يكون من شعائر الله في الاسلام. فانزل الله قوله تعالى - 00:38:58

ان الصفا والمروة من شعائر الله. جوابا للطائفيين كما ثبت ذلك في في الصحاح. يقول الشيخ رحمه الله ليس في منع التوسل الى الله

جل وعلا بجاه الصالحين والانبياء وبمنزلتهم وحدهم وقدرهم - 00:39:20

ليس في هذا استخفاف ولا تقصص ولا انزال لهؤلاء الانبياء والصالحين عن منازلهم. التي انزلهم الله عليها وليس في المنع من التوسل الى الله بحرمة البيت وبالكعبة وبالصفا والمروءة وبالمشعل الحرام وسائر المشاعر ليس في النهي عن الاقسام على الله بها - 00:39:43 او التوسل الى الله بحقها ليس في هذا تقصص لها ثم اشار رحمة الله الى مسألة ان التقصص الحقيقى هو مدى هو انزال هؤلاء عن منزلتهم ويجدد نبوة النبي او يجدد صلاح الصالح. هذا هو التقصص الحقيقى - 00:40:08

او يجدد حمرة شعائر الله التي جعلها للناس شعائر ويجدد حمرة الكعبة كعبة لغيرها من الابنية مثل غيره والله امرنا باستقبالها وامرنا بالطواف بها او يجدد الصفا والمروءة والناس في الصفا والمروءة على طرفيين كما قال شيخ الاسلام. طرف عظموهم تعظيم الجاهلية - 00:40:31

ما كان عليه مشركوا قريش ومن حولهم فانه كان على الصفا صنم ايساف وكان على على المروءة صنموا نائلة وكانوا يطوفون بينهما تعظيمها لهذين الصنمين الذين جعلاها او جعلوها على هذين الجبلين - 00:41:03

طائفة اخرى من العرب وهم الانصار الاوس والخزرج والعرب والاباعد كانوا يتبرجون ان يسعوا بين الصفا والمروءة لوجود شعائر الكفر عليهم قبل ذلك ولهذا سأله عبد الله ابن سأل عن عروة ابن الزبير ابن العوام - 00:41:26

عائشة رضي الله عنها عن هذه الاية فلا جناح عليه ان يطوف بهما لانه من لم يطوف بهما لانه عليه بینت له عائشة رضي الله عنها انه كان على هذين الجبلين الصفا والمروءة - 00:41:46

عليهم صنماني فازالهما النبي لما فتح مكة عام الفتح متى عام الفتح السنة الثامنة في رمضان من الهجرة في رمضان السنة الثامنة من الهجرة فازال الاصنام حول الكعبة ومنها صنم ايساف على على الصفا - 00:42:05

وصنم نائلتي على المروءة لما حجوا مع النبي عليه الصلاة والسلام حجة الوداع في السنة العاشرة انزل الله قوله ان الصفا والمروءة من شعائر الله اي من الشعائر التي عظم الله شأنها بالتعبد لله عندها - 00:42:26

لا بعبادتها هي وانما بعبادة الله عندها كما قال جل وعلا لايلاف قريش ايا لهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت ولم يقل فليعبدوا هذا البيت فانما امر بتعظيمه عند هذا البيت فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف - 00:42:51 ان الصفا والمروءة من شعائر الله. اي من الشعائر التي امر الله ان تؤتى وتعظم فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما لانه عليه دفعا عن غلو المشركين وعن جحود غيره من المشركين الذين تركوا السعي من اسباب المروءة لوجود هذين الصنمين - 00:43:17

فلا جناح عليه ان يطوف بهما اي بينهما. ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم نعم احسن الله اليك. ولمن لا يرى تعظيم الهدي والضحايا التي قال فيها التي قال الله فيها ومن يعظم شعائر الله - 00:43:43

انها من تقوى القلوب. لكم فيها منافع الى اجل مسمى. ثم محلها الى البيت العتيق. اي من لا يرى تعظيم والاضاحي فان الله عظم الهدايا والاضاحي بذبحها له يوم العيد وما يليه من ايام التشريق - 00:44:05

التعظيم ليس للذبحات. بقرا وابلا وغنمها. وانما التعظيم لمن ذبحت له وعلى اسمه كان في الجاهلية وما زال المشركون يعظمون شفعاءهم واولياءهم بالذبح على اسمهم او عند مقاماتهم جاءت الشريعة بابطال هذا وتعظيم الهدي والاضاحي بالذبح لها على اسم الله - 00:44:25

في حل يومها الزمان والمكان ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله محل الهدى هو محل زمانى ومكاني زمانى يوم العيد وما بعده. من ايام التشريق. والمكان للهدي هو الحرم. والاضاحي في - 00:44:56

كل مكان ولهذا قال جل وعلا قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له بذلك امرت وانا اول المسلمين فمن نهى عن تعظيم الذبح عند مقام الصالحين - 00:45:13

وعند اضرحتهم وفي مشاهدتهم وعتباتهم عند قبورهم نهيه صحيح لان هذا ذبح اما انه للصالحين يتقرب بها اليهم وهذا شرك اكبر

او يذبح لله في هذا المكان فهذا شرك اصغر. يفضي الى الشرك الاكبر - 00:45:34
اما اذا ذبح لله في اي مكان فهذا مشروع. ولا يكون هذا متنقصا مستخفا بشعائر الله. قال الله جل وعلا ذلك ومن يعظم شعائر الله
فانها من تقوى القلوب. لكم فيها منافع الى اجل مسمى. اي هذه - 00:45:57
البهيمة الانعام ابنا وبقرا وغنمما الى اجل مسمى ثم محلها الى البيت العتيق. في هدي الحج والعمرة. نعم احسن الله اليك وكم من لا يرى
تعظيم حرمات الله فلا يحرم صيد الحرم ونباته وسائر ما حرم الله تعالى من المحرمات. فلا - 00:46:16
حرموا صيد الحرم فلا يحرموا صيد الحرم ونباته وسائر ما حرم الله تعالى من المحرمات. فان الواجب على الخلق فعل ما امر فعل ما
امر الله به من العبادات واجتناب ما حرمته من المحرمات - 00:46:40
نعم المستخف محرمات المتنقص لها الذي لا يرى تحريم ما حرم الله فان الله حرم نبات الحرم وحرم صيد الحرم حرمها لماذا؟
تعظيمها للحرم كما في حديث ابن عباس وابي هريرة رضي الله عنهم ان هذا حرام حرم الله ولم يحرمه الناس - 00:47:00
وانما احل لي ساعة من النهار فلا يحل صيده ولا تحل لقطته الا لمنشد ولا ينفر صيده ولا يختلى خلاء ولا يخبط شجره فقام العباس
ابن عبد المطلب رضي الله عنهما فقال يا رسول الله الا الاخر. فإنه لقيننا وقبورنا. قل ادخر حشيش ينبت - 00:47:30
في سفوح جبال مكة قال عليه الصلاة والسلام الا الاخر فاستثنى من الحشائش الرطبة التي يجوز ان تتحشش وما سواه من من
الخشائش الرطبة والاشجار الرطبة. بل والبهائم والطيور فانها لا - 00:47:56
دولته في الحرم الا ما انبته الانسان بنفسه. فله ان يقص منه او يخبطه او يزيله طيب حشائش مكة اليابسة يجوز حشها؟ نعم لان
هذه اليابسة لا اثر لها وانما ممنوع في الرطب - 00:48:17
في الحي الاخر نعم فان هذا من دين الله الذي بعث به رسلاه ولهذا قال الله تعالى ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه
فان هذا وهذا الاشارة الى ماذا؟ في هذا وهذا - 00:48:41
الاشارة الى تعظيم الهدايا والاضاحي كما عظمها الله والاشارة في هذا الثانية الى انه لا يحرم صيد الحرم. ونباته وما حرم الله به في
الحرم نعم احسن الله اليك ومن تمام تعظيمه البيت ان يعبد الله فيه كما شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيطاف به - 00:49:03
ويستلم الركبان اليمانيان ويقبل الحجر الاسود. من تعظيم الله في حرمته وتعظيم الله في بيته الكعبة تعظيم الله عبادة الله باستقبال
هذا البيت في الصلوات والطواف به ومن ذلك ايضا استلام ما شرع لنا استلامه من البيت وهو الركبان اليمانية - 00:49:29
سمى الركبان باليمنيين لانهما عن يمين الواقف على الكعبة بباب الكعبة يفتح على اي جهة ها يا ابو سليمان يفتح على اليسار مع
اليمين الامان للخلف فوق ولا تحت؟ هذى الجهات السنت - 00:49:59
فابى الكعبة يفتح الى جهة الشرق يا اخواني من وقف على الباب مستقبلا المشرق فما كان عن يمين الكعبة يسمى يمن. وما كان عن
يساره يسمى شام ولهذا سمي الركن الي فيه الحجر الاسود. والذي قبله بالركبان اليمانيين لانهما عن يمين الواقف على باب الكعبة - 00:50:26
هذا معنى الركن اليماني ما هو بانه جيء به من اليمن تقسيم الجغرافية المعاصرة غير ما اشتهر عند العرب. فما كان عن يمين الكعبة
من كان واقفا على بابها مستقبلا المشرق - 00:50:51
اما يمن او يمين ما كان عن يسارها يسمى شام لانه عن اشام جهته عن الجهة الشمالية من اشام اي من الجهة الشمالية التي هي عن
يساره. فلهذا كل ما كان يسار الكعبة - 00:51:08
اما شام لانه الى اشام جنبه. نعم احسن الله اليك فلو قال قائل من تعظيمه استلام الركبان الشاميين من تعظيمه الظمير يرجع الى
ماذا الى البيت الى الكعبة من تعظيمها استلام الركبان الشاميين - 00:51:29
ويقبل مقام ابراهيم. والتمسح به او تقبيل غير الحجر الاسود. من جدران الكعبة ونحو ذلك مما قد يظنه بعض الناس تعظيمها. كان هذا
غلط. واذا نهاد ناه عن ذلك فقال - 00:51:52

نهيك لي عن هذا تنقص واستخفاف بحرمة البيت. كان قد غلط غلطا ثابتا. يقول شيخ الاسلام لو ان انسان قبل الركتين الشاميين او تمسح بجدران الكعبة. غير الركن اليماني والركن - 00:52:12

والحجر الاسود. او تمسح بمقام ابراهيم وكان ذلك الوقت متصلا بالكعبة عن يسار الباب او تمسح بجدران المسجد او شبابيكه او ابوابه او اعمده. لو قال انه قائل هذا الفعل - 00:52:33

لا يجوز هذا بدعة وهذا حرام. فقال له ذلك المتمسح بها ان هذا الذي تقول لي انه تنقص للكعبة واستخفاف بها. نقول هل يكون هذا استخفاف بالكعبة؟ الجواب لا لا يكون هذا استخفاف بالكعبة لما نهاد عن البدعة بها - 00:52:53

وعن التمسح بما لم يشرعه الله ولا رسوله ان تتمسح به او نمسه مقام ابراهيم انما امرنا بالصلوة اليه. لا ان نتخذه مقصدا فنصلي للمقام بذاته او نتمسح به او نضع عليه خودونا واجسامنا كما يفعله الجهال - 00:53:15

من حتى الكعبة التي هي اشرف من مقام ابراهيم لم نؤمر بالتمسح بها نرجو بركتها او نضع عليها خودونا الا الموضع الذي اذن به النبي وهو الحجر الاسود ولهذا من تمسح بالكعبة - 00:53:39

او الصق جسمه بها يرجو ان الكعبة تمنحه البركة او تشفى مرضه او تحقق سؤله او ترد غائبه او تجيب له طلبه اشرك الكعبة مع الله وقع بالشرك الاكبر اذا المدار مدار على النية والفعل يدل على هذه النية - 00:53:58

انما الكعبة امرنا بالطواف بها والا نتمسح نمس الا ما اذننا به ما بين الباب والحجر الاسود موضع سكب العبرات لا يلزم منه ان تضع يدك على الكعبة او تتمسح بها. لكن هذا الموضع - 00:54:22

موضع ان تقبل في ان ان تستقبل فيه توبة الله كما قال عبد الله ابن كما قاله عام عمرو بن العاص رضي الله عنه او سعد بن ابي وقایة هذا موضع سكب العبرات بقية العویقات العثرات. لانه كالباب الى بيت الله. لا نتمسح او نضع - 00:54:41

على البيت خودونا وجباهنا فان هذا من الامر غير المشروع الذي يفضي الى تعظيم الكعبة تعظيمها لم يشرعه الله ولا رسوله صلى الله عليه وسلم نعم احسن الله اليك فلو قال قائل ولهذا لما طاف ابن عباس ومعاوية بالبيت فكان ابن عباس - 00:55:03

معاوية رضي الله عنهم لانهم صحابة نعم. احسن الله اليك ولهذا لما طاف ابن عباس ومعاوية رضي الله عنهم بالبيت فكان ابن عباس لا يستسلم لا يستلم الا الركتين اليمانيين. واستلم معاوية الاركان الاربعة. فقال ابن عباس رضي الله عنه - 00:55:30

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستلم الا الركتي. فقال لمعاوية ليس من البيت شيء مهجور فقال له ابن عباس رضي الله عنه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فسكت معاوية ووافق ابن - 00:55:56

رضي الله عنه فمعاوية احتج بان البيت كله معظم لا يهجر منه شيء. فاجابها ابن عباس رضي الله عنه بان من العبادات يجب فيها اتباع ما شرعه النبي صلى الله عليه وسلم لامته. ليس لاحد ان يسوء ان - 00:56:16

يسوغ برأيه عبادة. ليس لاحد ان يصوغ ان يسوغ ليس لاحد ان يسوغ برأيه عبادة. لما يراه في ذلك من تعظيم الشعائر وافقه معاوية وعلم ان الصواب معنا مع ابن عباس رضي الله عنه. الدليل على هذه المسألة انه - 00:56:40

لا يتمسح بجدران الكعبة تقربا بهذا التمسح في الكعبة الى الله الا بالركن اليماني والحجر الاسود. او التمسح بمقام ابراهيم او بالشبابيك. او بالابواب او باعمد الحرم ما ثبت في صحيح البخاري ان معاوية رضي الله عنه وهو امير المؤمنين وكان اسن من ابن عباس - 00:57:05

حج البيت وكان عالم الحرم في وقته ابن عباس صار معاوية يستلم الاركان الاربعة الحجر الاسود والركن الشامي الاول الركن الشامي الثاني. الركن اليماني الثاني فقال له ابن عباس يا امير المؤمنين - 00:57:33

لا يستلم من هذا البيت الا الركتين اليمانيين وقال معاوية اجتهادا من نفسه لما يرى من تعظيم البيت وانه حرم الله وانه كعبة الله في ارضه قال يا ابن عباس ليس شيء من البيت مهجورا - 00:57:59

لا يهجر ركن من اركان البيت ايهما اسن ابن عباس ولا معاوية؟ رضي الله عنهم معاوية اسن بنحو ثلاثين سنة من اعلم؟ ابن عباس لم يمنع سن معاوية ومنزلته حيث هو امير المؤمنين ان ينصح له ابن عباس وهو اقل منه سنا - 00:58:20

وقدرا من ناحية الدنيا في امر الخلافة وهو اعلم منه ما صحة لكن باسلوب العلماء باسلوب الاجلال اجل هذا الامير فلما قال ليس شيء
يا ابن عباس من البيت مهجورا - 00:58:50

قال ابن عباس رضي الله عنهم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ما تزايد عليه ما قال يا الفاعل يا التارك ياللي فيك ملافقك يا
مبتدع يا عاصي يا فاسق لا - 00:59:08

انزل الامير منزلته. وبين العلم بحجته. من غير تزيد او استطالة او انتصار للنفس وهوها. انما اكتفى بقوله لقد كان لكم في رسول الله
اسوة حسنة والنبي صلى الله عليه وسلم لم يستسلم من الكعبة الا هذين الركنين اليمانيين - 00:59:27
لما اتاه بالحجۃ قبلها معاویة لانه طالب حق. لم ينتصر لنفسه وهوها. لم يبرر لخطئه كما يفعله اهل البدع واهل المعااصی في تبريرهم
بعدعهم. واهوائهم ومعاصيهم. وانما قال صدقت يا ابن اخي - 00:59:54

نعم الرکن الشامل الاول والثاني من الكعبه. لكن لماذا لم يستلهم النبي عليه الصلاة والسلام لان قريشا لما بنت الكعبه بعدما تهدمت
بالسیل الكبير في وقتهم يشترطوا الا ينفقوا على بناء الكعبه الا ماذا؟ الا نفقة. حالا ليس فيها شائبة الحرمة - 01:00:14
واكثر مکاسب قريش مکاسب العرب من من الكسب المحرم فلم يتجمع لهم من المکاسب الا شيء قليل فبنوا الكعبه فقصرت بهم
النفقة اي حطمت لهم النفقة ماذا يفعلون؟ بين امرين اما يترك البيت منقوصا - 01:00:40

او يضيّف اليها من نفقة حرام. ويعلمون ان الله لا يقبل الحرام فلما قصرت بهم النفقة الحال عن اكمال بناء البيت على اسس وقواعد
ابراهيم جعلوا هذا الحطيم وهو القوس - 01:01:03

الموجود شمالي الكعبه وسمي هذا المكان بالحطيم. لماذا؟ لان قريشا حطمت اي نقصت عليهم النفقة عن اكمال بنائه بنفقة حلال
ويسمى بالحجر لانهم وضعوا هذا القوس حجرا للبيت الناس يسمونه الان حجر اسماعيل. ونسجوا فيه من الاساطير ان اسماعيل
عليه السلام دفن فيه لما مات - 01:01:19

وليس هذا ب صحيح تسمية حجر اسماعيل من باب التجاوز لان اسماعيل ابا ابراهيم عليهما السلام في بناء البيت تسميتها حجر
اسماعيل تجوزا. والا فاسمها الحطيم واسمها الحجر. لانه حجر عن البيت لم تكتمل - 01:01:50

نفقة بنائه من النفقة الحال لاجل هذا لم يستلم عليه الصلاة والسلام الركنين الشاميين لانهما ليسا حد البيت من جهة الشاه واستلم
الركنين اليمانيين وله عليه الصلاة والسلام في استلامهما سنن - 01:02:09

قبل ذلك استلام هذين الركنين هو الذي فعله النبي ونحن امرنا بماذا للتأسي به عليه الصلاة والسلام لقد كان لكم في رسول الله اسوة
حسنة. وهو الذي قال خذوا عني مناسكم - 01:02:30

وهو لما طاف بالبيت في حجه وعمرته وفي نافته لم يستلم الا هذين الرکن اليماني الاول له فيه سنة واحدة عليه الصلاة
والسلام. استلمه بيمينه من غير تكبير. ومن غير - 01:02:47

تقبيل وانما استلام باليد فقط ولم يشر اليه لما لم يستلمه. اذا الرکن اليماني الاول له سنة واحدة. ان تيسر تستلمه بماذا بيمينك من
غير ان تكبر ومن غير ان تقبل ومن غير ان تشير - 01:03:05

اما الحجر الاسود فثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه عدة سنن الاولى انه استلمه بيمينه. وقبله ووضع خده عليه. وجبهته
عليه المسمى بالسجود. سجد عليه يعني وضع عليه جبهته - 01:03:25

هذا السنن الاولى السنن الثانية انه استلمه وقبله السنن الثالثة انه وضع عليه خده من غير تقبيل ومن غير استلام السنن الرابعة انه
قبله من غير ان يضع خده او جبينه او يستلمه بيده - 01:03:48

السنن الخامسة انه استلمه بيده استلاما السنن السادسة انه استلمه بشيء معه وهو بالمحجل وذلك لما طاف بالبيت طاف الافاضة في
حجته حجة الوداع. صلى الله عليه وسلم وكان يطوف راكبا ناقته القصوى - 01:04:14

ويشق عليه ان ينزل في كل شوط فيستلم الحجر ويرقى على على ناقه فكان يستلمها بمحجم معه ثم يقبل رأس المحجم هذى السنن
كم؟ السادسة. فلو استلمه بعضا او بسجادة - 01:04:38

ثم قبل هذى العصا والسجادة ادرك السنة. السنة السابعة انه اشار اليه اشاره من غير استلام ولا تقبيل ومن غير ان يرسل القبلة بيده
كما يفعله العوام الان. انما بسم الله والله اكبر او الله اكبر - 01:05:00

هذه سبع سنن ثبتت عن النبي عليه الصلاة والسلام في احاديث ابن عمر وابن عباس وابي هريرة وانس وجابر رضي الله عنهم يروونها
كلها عن النبي عليه الصلاة والسلام. لم يتمسح بالبيت - 01:05:19

لم يستلم جدرانه لم يقطع استاره لم يتعلق بها بل لم يقف بين الباب والحجر. وانما دخل البيت لما تيسر له في عام الفتح. وصلى فيه
ركعتين اذا ما يفعله كثير من الناس يزعمون او يعتقدون ويتهيأون انهم يعظمون البيت باشياء لم يعظمها الله به - 01:05:35
ولم يعظمها به رسوله صلى الله عليه وسلم. من تمسحهم بالبيت ووضع خودهم عليه. واحتضانهم له ولو كان من باب الشوق او من
باب الوله وانهم جاؤوا من محلات بعيدة. ما تعظم حرمات الله بالبدع والمحاذات. وانما تعظم حرمات - 01:06:01

الله بطاعة الله بها وعندها واتباع النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. حتى لو كان الداعي انه مشتاق للبيت انه في وله العبادات ليست
بالاذواق. وليس بما يجده الانسان في قلبه مما يظنه عبادة. وليس بالامانة - 01:06:21

وانما العبادة مبنها على الاتباع. لان شرط لان شرطي العبادة الاخلاص لله بها واتباع النبي عليه الصلاة والسلام بذلك الذين ظنوا ان
هذه الاشياء تمسح بالجدران والتصاق بها. وسكب العبرات عندها او تمسح - 01:06:41

مقام ابراهيم او جدران الحرم او باعمده او بابواه وشبيكه. ظنوا انها عبادات اذا نهاهم عنها الناهي وامرهم بلزوم السنة بها قالوا
هذا ينقص البيت ويتنقصه ويتنقص حرمات الله ولا يعظم البيت حق التعظيم لانه خالف - 01:07:04

مألهوفاتهم وخالف محدثاتهم وبدعهم الوضع هذا يا اخواني هذى مسألة جليلة اذا فهمت على اصولها انحل كثير من الاشكال ونفق الى
الاسئلة بما تيسر منها الى الاقامة هذا السائل يقول هل صحيح ان الامام احمد رحمه الله يجوز التوسل بجاه النبي عليه الصلاة والسلام
- 01:07:24

انا لا اعرف ذلك صريحا عن الامام احمد ولو صح عنه لما وفق عليه الامام احمد ولا غيره من ائمة الاسلام رحمهم الله. وجزاهم عنا
وعن المسلمين اعظم الجزاء لماذا؟ لاننا لم نؤمر بتقليد العلماء في كل شيء وانما امرنا باتباع النبي عليه الصلاة والسلام. والعلماء -
01:07:50

فما ما دلونا عليه من دين رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن سنته ومن شريعته قبلناه منهم وشكراه عليه فان اخطأوا فلا
نوافقهم على الخطأ لا نوافقهم على هذا الخطأ ولا ننزلهم عن منزلة الاجلال والاحترام والتقدير. فلا اعرف هذا عن احمد عن الامام
احمد رحمه الله - 01:08:15

والله ولو صح عنه لما كان فيه حجة. لان الامام احمد بشر يخطئ ويصيب. والله اعلم يقول اذا الصق الانسان جسمه بالکعبه وهو
يدعو الله عز وجل يقصد تعظيم الكعبه - 01:08:40

اذا الصق جسمه بما بين الباب والحجر فيتسامح فيه ويتساهم فيه لانه روی في ذلك عن احد الصحابة رضي الله عنه اما اذا اعتقد
انه لا يصح مناجاته لله او سكب العبرات على ذنبه او قبول توبته الا بان يلصق - 01:08:58
جسده بالکعبه باي جدار من جدرها فان هذا الاعتقاد بدعي وخطأ ولا اصل له ثم انحاء الكعبه الاخرى سوى الحجر الاسود وما بين
البيت للحجر لا يتمسح به الانسان ولا يسق به جسده. ولو كان مشتاقا للكعبه - 01:09:21

لماذا؟ لان هذا الفعل غير مشروع لم يشرعه لنا سيدنا صلى الله عليه وسلم. ولم يفعله الصحابة رضي الله عنهم من بعده فدل على انه
غير مشروع والله اعلم سائل يقول ما حكم طلب الدعاء من الرجل الصالح - 01:09:45

ان طلب الدعاء من الصالح في حياته عالم من العلماء ولی من الاولياء تطلب الدعاء من والديك لان دعاء الوالدين على ولدهما
مستجاب. في حال حياتهم هذا امر جائز مشروع - 01:10:06

الصحابه رضي الله عنهم كانوا يطلبون دعاء النبي منه حال حياته ولم ينكر عليهم ولم يؤنبوه ولم ينهوا عن ذلك وكذلك ثبت عنه عليه
الصلاه والسلام انه قال لعمر رضي الله عنه ان ادرك اويسا رجل من بلقرن - 01:10:24

رجل من قرن اي من من بلقرن اذا ادركته فسله يستغفر الله لك لان اويسا رجل صالح وما منعه من الهجرة الا بده بامه. وفيه في جسده اثر بياض اثر برص - [01:10:47](#)

فهذا فيه جواز الدعاء من؟ من الرجل الصالح حان حياته في جامع الترمذى الصحيح ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اراد ان يعتمر فاستأذن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال له لا تنسنا يا اخي من دعائك - [01:11:07](#)

فيه ان النبي طلب من عمر الدعاء مع ان النبي ليس بحاجة دعاء عمر. صلى الله عليه وسلم رضي الله عن عمر. ولكن ليفيد عمر وينفعه. فانه ما دعا احد لأخيه في ظهر الغيب الا - [01:11:28](#)

قال الله لك قال الملك لك امين ولك بمثل قال له امين ولك بمثل. فهذا فيه منفعته. اما طلب الدعاء من الصالح بعد موته حتى لو كانت حياته حياة برزخية. فحياة الانبياء اكمل من حياة الشهداء. وحياة الشهداء اكمل من حياة غيرهم. في قبورهم. لكن لا نعلم كيف - [01:11:42](#)

ولا حقيقتها. وبالتالي لا يصح ان نطلب الدعاء منهم وهم اموات. ومن فعل ذلك وقع في الشرك وقع في الشرك في شرك الدعوة لما دعا غير الله عز وجل. ولو كان لهؤلاء المدعويين من الانبياء والصالحين جاه و منزلة وقدر - [01:12:04](#) عند الله لو قال يا رسول الله ادعوا الله لي استغفر الله لي لوقع في الشرك. وهذا هو شرك الاولين. لما دعوا هبـل واللات والعـزى ومنـات ان تقرـيـهم الى الله زـلـفـى - [01:12:26](#)

قال الله جـلـ وـعـلـاـ وـالـذـيـنـ اـتـخـذـوـاـ مـنـ دـوـنـهـ اـوـلـيـاءـ ماـ نـعـبـدـهـ اـلـاـ لـيـقـرـيـوـنـاـ اـلـىـ اللهـ زـلـفـىـ . وـالـلـهـ اـعـلـمـ سـائـلـ يـقـولـ بـعـضـ النـاسـ يـقـولـ لـمـ يـشـرـبـ مـنـ زـمـزـ بـنـيـةـ الشـفـاءـ اوـ غـيـرـ ذـلـكـ ماـ حـكـمـ ذـلـكـ؟ هـذـاـ مـشـرـوـعـ لـانـ - [01:12:40](#) النبي صلى الله عليه وسلم شاربه من نيته عند شربه - [01:13:02](#)

لـانـهـ مـاءـ مـبـارـكـ مـعـيـنـ وـلـهـذـاـ اـنـظـرـوـاـ مـنـ يـحـجـ الـبـيـتـ وـيـعـتـمـرـ. لـمـ يـنـضـبـ زـمـزـ عـنـ سـقـيـاـمـ وـالـابـارـ وـالـبـحـيرـاتـ وـالـعـيـونـ اـنـمـاـ تـنـظـبـ مـعـ مـرـورـ الـاـيـامـ. لـكـنـ لـانـ هـذـاـ مـاءـ مـبـارـكـ. جـعـلـهـ اللـهـ كـذـلـكـ. فـلـوـ شـرـبـ زـمـزـ بـنـيـةـ - [01:13:25](#) الشـفـاءـ اوـ بـنـيـةـ سـدـ الجـوـعـ اوـ بـنـيـةـ اـنـ يـنـالـ عـلـمـ اوـ بـنـيـةـ اـنـ يـنـالـ خـيـرـ الدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ فـانـ زـمـزـ لـمـ شـرـبـ لـهـ اـبـوـ ذـرـ الغـفارـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ يـاـ اـخـوـانـيـ - [01:13:49](#)

اـخـذـ فـيـ الحـرـمـ عـنـدـ الـكـعـبـةـ اـرـبـعـينـ لـيـلـةـ. لـاـ يـطـعـمـ الاـ زـمـزـ وـلـمـ يـصـبـ لـاـ بـجـوـعـ وـلـاـ بـغـيـرـهـ لـانـ النـبـيـ قـالـ زـمـزـ طـعـامـ طـعـمـ. وـهـذـاـ يـشـرـطـ فـيـ مـنـ اـعـتـقـدـ صـدـقـ مـاـ قـالـهـ النـبـيـ وـاـيـقـنـ بـهـ. اـمـاـ مـنـ كـانـ عـنـدـ شـكـةـ - [01:14:05](#) اوـ رـبـيـةـ اوـ دـعـمـ قـنـاعـةـ لـنـ يـسـتـفـيدـ كـالـقـرـآنـ يـسـرـقـ الـقـرـآنـ شـفـاءـ؟ مـنـ قـرـأـ الـقـرـآنـ وـلـمـ يـعـتـقـدـ فـيـ اـنـ شـفـاءـ لـمـ يـنـفـعـ بـلـ الـكـافـرـ اـذـ اـعـتـقـدـ فـيـ الـقـرـآنـ الشـفـاءـ اـنـتـفـعـ بـهـ - [01:14:25](#)

يـقـرـأـ الـقـرـآنـ عـلـىـ الـكـفـارـ وـعـلـىـ الـمـشـرـكـينـ. فـيـنـتـفـعـوـنـ بـهـ اـلـيـسـ كـذـلـكـ؟ لـانـهـ اـعـتـقـدـوـاـ اـنـ يـنـفـعـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ عـنـ اـبـيـ سـعـيـدـ الـخـدـريـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ رـقـىـ شـيـخـ الـحـيـ الـمـشـرـكـ الـلـدـيـغـ رـقـاهـ بـالـفـاتـحةـ سـبـعـ مـرـاتـ - [01:14:39](#) فـاـنـتـفـعـ بـهـ وـهـوـ كـافـرـ لـانـهـ اـعـتـقـدـ اـنـ يـنـتـفـعـ بـهـ فـاـلـقـرـآنـ اـذـ اـعـتـقـدـ وـاـيـقـنـ بـاـنـهـ شـفـاءـ لـمـرـضـهـ وـدـفـعـ لـبـلـائـهـ نـفـعـهـ اللـهـ بـهـ. اـمـاـ اـذـ لـهـ شـكـ فيـ ذـلـكـ فـلـوـ قـرـىـ عـلـىـ الـقـرـآنـ بـالـقـرـاءـتـ وـمـرـةـ كـثـيـرـةـ لـمـ يـنـتـفـعـ بـهـ. ضـعـفـ مـاـذـ؟ ضـعـفـ الـمـحـلـ الـقـابـلـيـ. لـهـذـاـ الـاـنـتـفـاعـ - [01:14:59](#) وـالـلـهـ اـعـلـمـ يـقـولـ مـاـ هـيـ السـنـةـ فـيـ الـمـلـتـزـمـ؟ الـمـلـتـزـمـ وـهـوـ مـاـ بـيـنـ الـبـابـ الـىـ الـحـجـرـ لـمـ يـأـتـيـ فـيـهـ سـنـةـ ثـابـتـةـ عـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـاـنـمـاـ الـذـيـ ثـبـتـ فـيـهـ عـنـ بـعـضـ الصـاحـبـاـتـ - [01:15:25](#)

عـنـ اـهـ عـمـرـوـ بـنـ عـاصـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اوـ عـنـ اـبـيـهـ اـهـ اـنـ هـذـاـ مـوـضـعـ سـكـبـ الـعـبـرـاتـ لـانـ بـابـ الـىـ كـعـبـةـ اللـهـ كـالـبـابـ الـىـ بـيـتـيـ الـعـظـيمـ فـهـوـ يـسـتـقـيلـ الـعـثـرـاتـ مـنـ اللـهـ. وـيـسـتـغـفـرـ رـبـهـ مـنـ وـقـوـعـ زـلـتـهـ. مـنـ اللـهـ لـيـسـ مـنـ الـكـعـبـةـ وـلـاـ مـنـ بـابـهـ - [01:15:43](#) وـلـهـذـاـ لـاـ يـلـزـمـ مـنـهـ مـاـذـ؟ اـنـ يـحـتـضـنـهـ. وـاـنـمـاـ هـذـاـ يـكـوـنـ مـنـ شـعـورـهـ بـاـسـفـهـ عـلـىـ مـعـصـيـتـهـ. وـاـلـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ فـيـ ايـ مـكـانـ فـيـ الـحـرـمـ وـفـيـ غـيـرـهـ. اـنـ يـسـتـغـفـرـتـهـ صـادـقـاـ تـائـبـاـ مـنـيـاـ - [01:16:10](#)

الىه قبلك الله وغفر لك. والله اعلم يقول بعض الناس يقبل الكعبة ويترک بها. الكعبة لا تقبل ولا يتترک بالتمسح بها. وانما التترک بماذا؟
بالطواف بها واستقبالها بتعظيم الله لها بما عظمها بها نبینا عليه الصلاة والسلام. اما التمسح بها والتصاق الابدان بها او التعلق باستارها
- 01:16:27 -

او رجاء بركتها فهذا من البدع ومن الشرك الذي لم يشرعه الله ولا رسوله وهو يخالف ما امر الله به وامر وبه رسوله صلی الله عليه
وسلم يقول بعض الناس يتزاحم في الصلاة في مكان الحجر ويعتقد فيه البركة نعم الحجر من الكعبة. لكن التزاحم فيه وحوله للصلاه
- 01:16:57 -

فيه هذا غير مشروع. كما ان التزاحم لاستلام الحجر الاسود غير مشروع. استلام الحجر غاية ما فيه انه سنة. والسنة ما تحصل بفعل
المعصية والتدافع والتزاحم واذية الناس. بقوله او بفعله او بحاله - 01:17:20 -

نعم لو صلی ركعتين داخل الحجر من غير مضائقه فهذا مشروعه. لأن الحجر من الكعبة لا الله الا الله هذا السؤال الاخير هل نفرق بين
معقد العز من العرش ومعاقد العز من العرش؟ حيث ان الثانية جمع. وهذا يقتضي ان يكون معقد عز اخر غير العرش. لا - 01:17:37 -

احيانا يطلق الجميع يراد به المفرد من باب التعظيم. فمعقد العز ومعاقد العز من العرش بمعنى واحد وهو كما قال الامام ابو يوسف
يوسف يعقوب ابن ابراهيم الانصاري ان معقد العز اي عز العرش انما هو بالله جل وعلا الذي خصه بالاستواء - 01:17:59 -

عليه وخصه بان جعله اعظم مخلوقاته. نفعنا الله واياكم بما سمعنا وجعلنا من يستمع القول فيتبع احسنه اولئك الذين هداهم الله
واولئك هم اولوا الالباب. والله اعلم وصلی الله وسلم على نبینا محمد - 01:18:19 -